

هل صح حديث مروا بالمعروف ولو لم تفعلوه ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول هل صح هذا الحديث مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانها عن المنكر وان لم تجتنبوه كله - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. هذا الحديث ذكره بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى في كتبهم الحديثية. فقد رواه الامام في المعجم الاوسط والصغير. ورواه كذلك الامام المناوي في فيض القدير. ولكن هذا الحديث بهذا اللفظ - [00:00:17](#)

باعتبار مبناه وسنده. فان فيه رجلا يقال له عبد القدوس بن حبيب وقد اجمعوا على ضعفه فكل حديث بهذا اللفظ يعتبر ضعيفا في مبناه. واما باعتبار المعنى فلا جرم ان الانسان - [00:00:40](#)

ينبغي له ان يفرق بين امرين بين قيامه بالواجب وامره غيره بهذا الواجب وبين تركه للمنكر وبين نهي غيره عن هذا المنكر. فهما امران لا بد من التفريق بينهما فالانسان مطالب بفعل الواجبين جميعا. فيجب على الانسان ان ياتم بالمعروف وان يأمر بالمعروف. ويجب على الانسان ان ينتهي - [00:01:00](#)

يعني المنكر وان ينهي غيره عن المنكر. لكن لو ان بعض الناس لم يفعل هذا الواجب فقد خالف في الامر الاول فمخالفة لهذا الواجب لا تسوغ له ان يترك امر الناس بفعله. مع انه مع انه بهذا يكون مذموما - [00:01:30](#)

في الشرع لكن ذنبه يعظم. ذمه يعظم اذا ترك الواجبين جميعا. ذمه يعظمه اذا فترك الواجبين جميعا. فاذا كان الانسان مثلا لا يقوم الليل فلا يسوغ له هذا الا يأمر غيره بقيام الليل - [00:01:50](#)

اذا كان الانسان لا يربي لحيته فلا يسوغ له هذا الا يأمر غيره بتربية اللحية. فاذا اهملت في الواجب الاول فاسأل الله ان ابنيك لكن لا تجعل اهمالك في الواجب الاول مسوغا لك ان تهمل في الواجب الثاني. فان قلت اولى الله عز وجل يقول - [00:02:10](#)

يأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فنقول ان الله ذمهم على نسيان انفسهم لا على امرهم الناس بالبر. فان امرهم الناس بالبر هذا عبادة وطاعة لله عز وجل. والطاعة والعبادة لا يذم الله عز وجل عليها. لكنه ذمهم لانهم نسوا انفسهم من هذا - [00:02:30](#)

بر الذي يأمرهم به فهم معاقبون على ترك البر لا على الامر بالبر. فلا بد من التفريق بين هذا وهذا وكذلك اذا ترك اذا كان الانسان مواقعا لشيء من المنكرات فان مواقعتة لهذا المنكر لا تسوغ له ان - [00:02:50](#)

نهي الناس عن هذا المنكر. فيجب على من يشرب الخمر ان ينهي الناس عن شرب الخمر. ويجب على من يسبل ثيابه ان ينهي الناس عن اسبال الثياب. ويجب على من يحلق لحيته ان ينهي الناس عن حلق اللحية. ويجب على من يعق والديه ان ينهي - [00:03:10](#)

عن عن عقوق الوالدين لان عندك واجبين فيجب عليك ان تترك المنكر ويجب عليك ان تنهي عن هذا المنكر فاذا اختلفت في الواجب الاول فلا يكون ذلك مسوغا لك ان تخالف في الواجب في الواجب الثاني. فان قلت وكيف نقول في حديث البراء - [00:03:30](#)

يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم في من يلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه فيدور في النار كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع عليه اهل النار فيقولون الست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه - [00:03:50](#)

وكانت انهاكم عن المنكر واتيه. فالعقوبة هنا ليست بالامر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وانما العقوبة على قوله ولا اتيه فكان يأمر الناس بالمعروف وهذا يثاب عليه. لكن المشكلة انه لا يأتيه فعقوبته على انه لا يأتيه ليس على انه - [00:04:10](#)

الناس وكان ينهي الناس عن المنكر وهذا يثاب عليه. لكن المشكلة انه لا يترك المنكر فعقوبته على عدم ترك المنكر لا على النهي عن المنكر وعقوبته على ترك فعل المعروف لا على ترك الامر بالمعروف فانتهوا لهذا - [00:04:30](#)

